

# وفي السماء والأرض | ح4 | الصديقة | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

هذا الفضل لامنا رضي الله عنها كان سمت حياة نبينا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولم يكن لطفه وحسن خلقه ورفعته منزلتها عنده رضي الله عنها نادر لو فزا - [00:00:00](#)

لا لا بل كان امرا معتادا متعالاما عند الناس. حتى ان سيدنا ابا عبدالله الذهبي رضي الله عنه قال كان يحبها حبا شديدا يستعلم به هذا معلوم عند الصحابة والقراة والناس كلهم - [00:00:37](#)

حتى عند امهاتنا رضي الله عنهم هذا الحديث الذي كنا ذكرناه في المجلس الذي مضى. لامنا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة كانت سيؤمون ام سلمة رضي الله عنها اذا سأها الرجل - [00:00:53](#)

من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يقبل الصائم وكنا امهاتنا موضع الفتوى للصحابة ليعلموا حال النبي صلى الله عليه وسلم من خلال امهاتنا. فقالت سلا عائشة - [00:01:16](#)

سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها معروفا امنا سودة رضي الله عنها خشيت الا تقوم بحق الزوجية وارادت ابقاء شرف النسبة والصلة بان تكون زوجا للنبي صلى الله عليه وسلم في الاخرة - [00:01:31](#)

ارادت ان تتقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم وخشية الا تقوم بحق الزوجية وان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فالى من ذهبت الى امنا رضي الله عنها فاهتها يومها - [00:01:47](#)

ورضي النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم السيدة فاطمة عليها السلام عندما ارادت خادما ذهبت الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فلم تجده في بيته صلى الله عليه - [00:02:04](#)

على اله وصحبه وسلم. فاسرت حديثها الى امنا الصديقة رضي الله عنها وارضاهها الصحابة كلهم كما قلنا كانوا يقصدون بهداياهم يوم الهدية الربانية لسيد البرية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم امنا - [00:02:18](#)

الصديقة رضي الله عنها وارضاهها حتى ان سر فاطمة عليها السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اذ اصر اليها حديثا بكت فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت - [00:02:34](#)

اخبرت به امنا عائشة رضي الله عنها بسمو قدرها وعظيم منزلتها رضي الله عنها وارضاهها فاخبرتها ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في المرة التي بكت فيها قال لها ان هذا اوان رحيلي - [00:02:51](#)

هذا مرض الموت صلى الله عليه وعلى اله وعلى اله وصحبه وسلم صدع قلبها فبكت ثم بشرها انها سيدة نساء العالمين وانها اول اهله لحوقا به صلى الله عليه وعلى اله - [00:03:11](#)

فضحكت فرحا لان المحب لا ينظر الى سور الموت وانما ينظر الى غاية الوصول كما كان سيدنا بلال رضي الله عنه في ليلتي وفاته يقول غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:03:24](#)

ولقد فضل امنا لا يعجز الانسان امامه في بيان قدرها عند نبينا صلى الله عليه وقد حسن الشيخ الالباني رضي الله عنه وصح ذلك ايضا الامام ابو الفداء ابن كثير. وقال لم يسمع في الحب بمثل ذلك - [00:03:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يقول لامنا الصديقة رضي الله عنها انه ليهون علي الموت اني اريت بياض كفك في الجنة انه ليهون علي اعباء الموت واثقاله وسكراته وغصصه - [00:04:08](#)

اني اعلم انك تكونين زوجتي في الجنة اي حرف يصف هذا؟ واي بيان واي دواة يعمل الانسان فيها قلمه لكي يستر شيئا في ترجمة

هذا البيان الشريف العظيم الذي يتهدى منه الطهر - [00:04:29](#)

والحب والصدق انه ليهون علي الموت. اصدق الناس صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم. يقول لزوجه الصديقة رضي الله عنها هذه الكلمة المبينة الشريفة التي تأخذ القلب وتسعده في افاق عالية سامية من الوضاعة والطهر والسبل - [00:04:46](#)

ولذلك كان سيدنا جبريل على نبينا وعليه صلوات الله وسلامه يعلم قدر امانا رضي الله عنها عند رب العالمين قدرها ليس في

المخلوقين من اهل الارض وحسب في السماوات والارض - [00:05:12](#)

وانما كان فضلها في الارض صدى فضلها. وسمو قدرها في السماء رضي الله عنها وارضها فقد جاء سيدنا جبريل رضي الله عليه

السلام الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم فقال اقري عائشة السلام - [00:05:27](#)

ورب العالمين وبحمده عندما خاض اهل الافك لسواد قلوبهم ونطقوا بالزور والبهتان والافك تولى بذاته المقدسة الدفاع عن امانا

الصديقة رضي الله عنها ودفع عنها قالت السوء ومحق محاق الافك - [00:05:44](#)

سبحانه وبحمده وقد قال ابو القاسم الزمخشري رحمة الله عليه جار الله الزمخشري رحمة الله عليه لو فليت القرآن كله. يعني لو

فتشت في القرآن كله قل لي لن تجد الله قد غضب - [00:06:08](#)

مثل غضبه في شأن الافك هذا عرض حبيبه وخليه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وتوعدهم في الوعيد العظيم والعذاب

الشديد واللعنة في الدنيا والاخرة ثم قال ولقد برأ الله سبحانه وبحمده مريم بابنها - [00:06:26](#)

ولقد برأ الله سبحانه وبحمده موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه ومما قاله بنو اسرائيل بالحجر وهذا حديث في الصحيح.

عندما قالوا في شيء في جسده فيه عيب انه ادر - [00:06:51](#)

فخرج سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وكان بنو اسرائيل يغتسلون عرايا وكان سيدنا موسى على نبينا عليه الصلاة

والسلام حيبا على صفة الكمال التي كانت فيه سادتنا من انبياء الله ورسله على نبينا وعليهم صلوات الله وسلامه فكان يغتسل وحده.

فقال اهل الافك ان موسى ادر يعني في جسده عين. انما - [00:07:05](#)

لان في جسده ايضا ووضع سيدنا موسى ثيابه ابتعد عنه واغتسل وحده ثم اخذ الحجر يمشي بثياب النبي بثياب سيدنا موسى على

نبينا عليه الصلاة والسلام فخرج سيدنا موسى غضبان من الماء وهو - [00:07:27](#)

يقول ثوبي حجر ثوبي حجر وجعل يضربه فنظر بنو اسرائيل الى جسد سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه فكان اكمل

الناس خلقا في زمانه على نبينا عليه صلوات الله وسلامه - [00:07:45](#)

تبرأ الله سيدنا عيسى برأ الله السيدة مريم عليها السلام بابنها سيدنا عيسى عن نبينا عليه صلوات الله وسلامه وبرأ الله سيدنا موسى

بالحجر وبرأ الله امانا الصديقة بذاته المقدسة - [00:07:59](#)

فيه ما فيه من جلالة قدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ولذلك قال رب العالمين تلك الرسل فضلنا بعضهم

على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات - [00:08:17](#)

قال الزمخشري ايضا هذا الابهام فيه التفخيم والالجال لان المقصود هنا هو النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تولى رب

العالمين الدفاع عنها على نبينا وعلى آل بيته صلوات الله وسلامه فيه ما فيه - [00:08:33](#)

من منزلتها وسمو قدرها في الملأ الاعلى وان ميثاق الحب قانون الحب يسري في العالم كله ببركة حب رب العالمين لعبده قال النبي

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ان الله اذا احب عبدا - [00:08:51](#)

نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه في نادي سيدنا جبريل عليه السلام في اهل السماوات ان رب العالمين يحب فلانا فاحبوه

فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض - [00:09:11](#)

فترى الرجل تصافح وجهه فيأنس به قلبك. وترى الرجل تصافح وجهه فتجد طعم القطرة لان العكس بالعكس ان الله اذا ابغض

والعياذ بالله رجلا نادى جبريل يا جبريل انه يبغض فلانا فابغضه - [00:09:30](#)

ينادي سيدنا جبريل عليه السلام وهو المأمور من رب العالمين في اهل السماوات. ان الله يبغض فلانا فابغضوه وتوضع له البغضة

يعني الكراهية في الارض الله عز وجل يحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:49  
واصطفى له امنا الصديقة رضي الله عنها واوحى له بها في المنام. فكان يأتيه بها ملك في سرقة من حرير فكان فضلها ونور قدرها  
وبركتها رضي الله عنها وارضاهها امرا متعالاما عند اهل السماوات وعند اهل الارض - 00:10:07  
وكانت بركتها رضي الله عنها في الشأن العابر الذي لا يلتفت اليه الناس هذا ساحتك عنه حديثا مستفيضا ان شاء الله رب العالمين  
فيما نستقبله من مجالسنا وصلى الله وسلم وبارك على - 00:10:29  
سيدنا رسول الله والحمد لله - 00:10:47